

ودائما .. عمار يا مصر

فى الأسبوع الماضى كان حديثنا عن كوبرى أبو العلا الحديدى وضرورة التعرف على الحقائق الموضوعية عند اتخاذ القرار بشأنه خاصة بعد أن اختلفت الآراء فى الشهور الأخيرة فيما يلزم أن يتقرر باعتبارات متباينة.. وفى اليوم التالى كان موعد السيد رئيس الجمهورية مع القيادات التنفيذية ومصممي كوبرى 15 مايو وكبير أساتذة الإنشاءات المعدنية وانتهى الاجتماع الى ضرورة فك الكوبرى ونقله موازيا للنيل قريبا من موقعه الحالى. محافظة على الذاكرة المكانية. وأن يستخدم كمرسم ومعرض دائم للفن والجمال. واستكمالا لقصة كوبرى أبو العلا فأود أن أشير الى جهد تطوعي قام به زملاء عندما كلفهم -تطوعيا - المحافظ الأسبق صبري أبو طالب بإعداد تخطيط عام لكورنيش النيل بين شبرا وحلوان قدموه لمحافظة القاهرة فى نوفمبر 1989 (منذ ستة أعوام) . جاء فى نهايته (أولويات لتنفيذ هذا المخطط العام) وتحت بند رقم (154) فى إطار تنمية وإثراء الذوق العام والمواهب الفنية بالإضافة الى خلق الشعور بضرورة الحفاظ على التراث الفنى والهندسى يجب الحفاظ على كوبرى أبو العلا بشكله ومكانه ليكون معرضا للفنانين والرسامين فى أيام محددة من الأسبوع لإتاحة الفرصة لعرض فنونهم مع ضرورة أن يكون هذا المحور محور حركة مشاة بالدرجة الأولى.. وذلك الى أن يتم اختيار موقع آخر على النيل يتم نقل الكوبرى اليه ليصبح علامة من علامات القاهرة. المؤكد أن هناك أوراقا كثيرة أخرى فى مجالات التخطيط للقاهرة وغيرها يلزم ازالة الأثرية من فوقها وتحديثها لتشكل أرضية تخطيطية تأخذ طريقها للتنفيذ.. بدل أن نبدأ دائما من الصفر أو نواجه واقعا نضطر معه أن نتنازل عن بعض ما كان يمكن أن لا نتنازل عنه.. ودائما عمار يا مصر..